ديوان السليمانيات

(رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع!)

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

رفقاً بنفسك يا صاحبة الدموع!

****

(إن صاحبة الدموع التي أعني هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة – رضى الله عنها وعن أبيها. وأما مناسبة الدموع فهي حادث الإفك الذي تولى كبرَه عبدُ الله بن أبي بن سلول شيخ الفاسقين. أُرسل القصيدة لأم المؤمنين تعبيراً عن خالص حبي وتقديري للبريئة الطاهرة بنص القرآن والسنة ، وبرغم أنف الكائدين في الزمن الأول من المنافقين وأذنابهم ، وفى الزمن الحاضر من الروافض الخبثاء الذين ما صح لهم عقل ولا نقل ومَن تابعهم من الجهلاء أو المغالطين المعاندين. ولا يدرك قط مدى ألم الأبرياء المفترى عليهم إلا من عاش وافتُرى عليه وطعن عليه وتخرص عنه الخراصون وخاضوا ولفقوا. والحقيقة أنني لا أعلم كاتباً في عصرنا الحديث مدح أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – مثل الأستاذ سالم بن علي العجمي ، حيث يقول منصفاً لها ومحذراً ممن نال منها بغير حق ما نصه: (الطاهرة المطهرة والصديقة بنت الصديق ؛ المبرأة من فوق سبع سماوات ؛ أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ؛ فراش رسول الله وعفته ؛ وريحانته وحبيبته. فكم لها من الفضائل! فبأيها نبدأ؟! وكم لها من المنازل العظيمة! فكيف نصفها؟ أليست هي التي يقول عنها صلى الله عليه وسلم: "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"؟ كانت أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فحين سئل: "من أحب الناس إليك؟ قال: "عائشة" ، قالوا: من الرجال؟ قال: "أبوها" ؛ وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليحب إلا طيبًا. وكان خبر حبه صلى الله عليه وسلم لها أمراً مستفيضاً ؛ حيث إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم عائشة من بين نسائه تقرباً إلى مرضاته ؛ فقد جاء في الحديث الصحيح: "كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، فاجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة ، فقلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ؛ فقولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك ؛ فسكت فلم يردّ عليها ؛ فعادت الثانية ؛ فلم يرد عليها ؛ فلما كانت الثالثة قال: يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها". لقد تبوأت أمّنا عائشة بنت الصديق رضي الله عنها مكانة عالية في قلب نبيِّنا صلى الله عليه وسلم فكانت أحب نسائه إليه. وكان بها لطيفاً رحيماً على عادته صلوات ربي وسلامه عليه ؛ "استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه ، فقال: يا بنت فلانة ، ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها ، ثم خرج أبو بكر ، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يترضاها ، ويقول: "ألم تريني حُلتُ بين الرجل وبينك؟". ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى ، فسمع تضاحكهما ، فقال: "أشركاني في سِلمكما كما أشركتماني في حربكما". وقال أبو قيس مولى عمرو: بعثني عبد الله إلى أم سلمة: وقال: سَلْها أكان الرسول صلى الله عليه وسلم يُقبّل وهو صائم؟ فإن قالت: لا ، فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبلها وهو صائم ، فقالت: لعله لم يكن يتمالك عنها حبًّا". وقالت عائشة رضي الله عنها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العظم فأتعرقه ، ثم كان يأخذه ، فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي". وكان صلى الله عليه وسلم يستأنس إليها في الحديث ويسرُّ بقربها ويعرف رضاها من سخطها ؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم لها: "إني لأعلم إذا كنت عني راضية ، وإذا كنت عليَّ غضبى". قالت: وكيف يا رسول الله؟ قال: "إذا كنت عني راضية قلت: لا ورب

محمد ؛ وإذا كنت عليَّ غضبى قلت: لا ورب إبراهيم ؛ قالت: أجلْ والله ما أهجر إلا اسمك". وكان يحملها على ظهره لترى لعب أهل الحبشة بالحراب في المسجد ويطيل حملها ويسألها ؛ أسئمت؟ فتقول: لا. وليس بها حب النظر إلى اللعب ؛ ولكن لتعرف مكانتها عنده صلوات ربي وسلامه عليه. كانت عائشة رضي الله عنها امرأة مباركة ؛ ما وقعت في ضيقة إلا جعل الله تعالى بسبب ذلك فرجاً وتخفيفاً للمسلمين ؛ تقول رضي الله عنها: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء ، انقطع عقدي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء ؛ فأتى الناسُ أبا بكر رضي الله عنه ، فقالوا: ما تدري ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس ؛ وليسوا على ماء ؛ وليس معهم ماء! قالت: فعاتبني أبو بكر ، فقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي ؛ فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم ؛ فتيمموا. فقال أسيد بن حضير: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه ، فوجدنا العقد تحته ؛ فقال لها أبو بكر حين جاء من الله رخصة للمسلمين: والله الذي علمت يا بنيَّة أنك مباركة ، ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر". وكانت رضي الله عنها من أعلم الصحابة. قال أبو موسى رضي الله عنه: "ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديثٌ قط ، فسألنا عائشة ، إلا وجدنا عندها منه علما". وكانت مُوقرةً من الصحابة. يعرفون لها قدرها وعلمها ومنزلتها بين الناس: نال رجل من عائشة عند عمار بن ياسر فقال له عمار: اغرب مقبوحاً ؛ أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال عمار: "إنها لزوجة نبيِّنا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة" ؛ نشهد بالله إنها لزوجته. وكان مسروق رحمه الله إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق ، حبيبة رسول الله ، المبرأة من فوق سبع سماوات. وقال معاوية رضي الله عنه: والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت رضي الله عنها وعن أبيها ؛ من أحسن الناس رأياً في العامة ؛ قال الزهري رحمه الله: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وقال مصعب بن سعد: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ، وزاد عائشة ألفين ، وقال: إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بال أقوام عميت أعينهم ، وطمست قلوبهم أن يعرفوا لها قدرها ؛ فهل مثلها تخفى شمائله وطيب خصاله؟ وهل من شهد له هؤلاء النفر الأخيار بالعلم والتقى ؛ تبقى في قلوبنا ريبة نحوه ؛ ولا نستشعر حبه؟! أما إنه لا ينكر فضلها ؛ وزنة عقلها ؛ وطهارة قلبها ؛ وأنها حطت في الجنة رحلها ؛ لا ينكر ذلك إلا منافق مطموس القلب. يمشي كالبهيمة العجماء. {أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون؟ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً}. وحين نتكلم عن ورع أم المؤمنين – عائشة رضي الله عنها – وزهدها وخوفها من خالقها تتلاشى عند ذلك الكلمات وتهرب حينئذٍ المعاني خجلاً أن تدرك بلوغ الثناء الذي يليق بها. لقد كانت رضي الله عنها رمزاً في الكرم ، وغايةً في العظمة وسخاء النفس ، كيف لا وقد تعلمتها ممن كان أصل الكرم والوفاء ؛ ومعلم البشرية كلها أخلاق الخير؟ بعث معاوية رضي الله عنه وعن أبيه إليها مرة بمائة ألف درهم ؛ فما أمست حتى فرقتها ، فقالت لها خادمتها: لو اشتريت لنا منها بدرهم لحماً؟ فقالت: ألا قلتِ لي. وقال عطاء: إن معاوية بعث لها بقلادة بمائة ألف ، فقسمتها بين أمهات المؤمنين. وقال عروة – ابن أختها-: إن عائشة تصدقت بسبعين ألفاً ، وإنها لترقع جانب درعها. رضي الله عنها. "وبعث إليها ابن الزبير رضي الله عنه بمال بلغ مائة ألف ، فدعت بطبق ؛ فجعلت تقسم في الناس ، فلما أمست قالت: هاتي يا جارية فطوري ، فقالت: يا أم المؤمنين أما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم؟ قالت: لا تعنفيني ، لو

ذكرتني لفعلت". وكانت قمة التواضع فلا ترى نفسها شيئاً - وهيَ من هيَ؟ وكانت تخاف ثناء الناس عليها فلا تودّ سماعه مخافة الفتنة. "جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة ، وهي في الموت ، وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن ؛ فقيل لها: هذا ابن عباس يستأذن ، قالت: دعني من ابن عباس لا حاجة لي به ولا بتزكيته ، فقال عبد الله: يا أمّه إن ابن عباس من صالحي بنيك ، يودِّعك ويسلم عليك. قالت: فأْذن له إن شئت ؛ قال: فجاء ابن عباس ، فلما قعد قال: أبشري فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب ، وتلقي محمداً صلى الله عليه وسلم والأحبة ؛ إلا أن تفارق روحُك جسدك. كنت أحبَّ نساءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، ولم يكن يحب إلا طيباً ، سقطت قلادتك ليلة الأبواء ، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقطها ؛ فأصبح الناس ليس معهم ماء ، فأنزل الله: {فتيمموا صعيداً طيباً} ؛ فكان ذلك من سببك ، وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة ؛ ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات فأصبح ليس مسجدٌ يذكرُ فيه اسم الله إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل والنهار ؛ قالت: دعني يا ابن عباس ؛ فوالله وددت أني كنت نسياً منسياً". وقال ابن أبي مُليكة: "إن ابن عباس استأذن على عائشة وهي مغلوبة فقالت: أخشى أن يُثني عليَّ ، فقيل: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومن وجوه المسلمين ، قالت: ائذنوا له ؛ فقال: كيف تجدينك؟ فقالت: بخير إن اتَّقيتُ ، قال: فأنت بخير إن شاء الله ، زوجةُ رسول الله ولم يتزوج بكراً غيرك ، ونزل عذرك من السماء ؛ فلما جاء ابن الزبير ، قالت: جاء ابن عباس وأثنى عليَّ وودت أني كنت نسياً منسياً". رضي الله عنها قمة التواضع ؛ ومنتهى الذلة لله ؛ وهي تعلم أنها من أهل الجنة ؛ المحبوبة لخالقها سبحانه. فعائشة بنت أبي بكر الصديق ليست كغيرها من النساء ؛ هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فرض علينا حبها ؛ واختارها زوجة لنبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وسماها أم المؤمنين ؛ قال تعالى: {وأزواجه أمهاتهم}. وبرّأها من فوق سبع سماوات مما رماها به المنافقون وورثتهم إلى عصرنا الحالي ؛ الذين يرمونها بالفاحشة {كبرتْ كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً} ؛ قطع الله ألسنتهم ؛ وجازاهم بسوء صنيعهم. وهل يختار الله سبحانه لنبيه إلا طاهرة مطهرة نقية؟ فهل من متفكر؟! وحتى تعلموا شناعة القول: فليتخيل كل واحد منا أنه طعن في شرفه ؛ واتهمت زوجته بالفاحشة ؛ فعلى أي حال سيكون؟ فكيف إذا كان المطعون بها زوجة خير الورى صلى الله عليه وسلم؟ فهل أعراضنا أغلى من عرضه؟ واعلموا أن مما يجب على كل مسلم اعتقاده أن عائشة مطهرة ؛ ومن قول أهل الكذب والبهتان مبرأة ؛ ولا نشك بأن الله جل وعلا لا يمكن أن يجعل تحت نبيِّه إلا مطهرة عفيفة مصونة. هذا من صميم عقيدتنا. ومن زعم في عائشة غير هذا مما رماها به أهل البهتان ؛ كرأس المنافقين عبد الله بن أبيّ بن سلول ووارثيه إلى هذا الزمان ؛ كرميهم لها بالفاحشة ؛ فهذا كافر بإجماع المسلمين ؛ "وغداً عند ربهم يجتمعون ؛ فيقتص المظلوم ممن ظلمه ؛ فيا ويح من كان خصمه محمداً صلى الله عليه وسلم!". فعليك يا عبد الله أن تعتقد هذه العقيدة الصحيحة في أمك الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات ؛ وأن تبرأ من كل قول يقدح فيها وفي عدالتها ؛ واعلم أن الطعن فيها طعن في فراش النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وقدحٌ في حكمة الله سبحانه الذي اختارها زوجة لنبيه. كما أنه يجب عليك أن تبغض كل ملة تدين وتعتقد الطعن في عائشة واتهامها بالرذيلة وإن تسمى أصحابها باسم الإسلام وتلفظوا بالشهادتين. فإن من اعتقد ذلك كافر ؛ لا تجوز محبته ولا موالاته ولا أكل ذبيحته ولا الزواج منه ولا تزويجه. ويكفي أن الله سبحانه وتعالى من عظيم حكمته ابتلى هؤلاء باقترافهم لفاحشة الزنا يسمونها بغير اسمها {جزاءً وفاقاً} لطعنهم بعائشة المطهرة العفيفة المبرأة. فالواجب عليك أيها المسلم محبة عائشة وموالاتها ومعرفة تمام قدرها ومنزلتها ؛ واعتقاد هذه العقيدة دون النظر لأقاويل

المرجفين الدخلاء على ديننا وشرعنا. ويكفي أن الله سماها أم المؤمنين ، هي وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن لم تكن عائشة أمه فليس بمؤمن ، ومن تبرأ منها فحريٌ به أن يحال بينه وبين جنان الخلد. فإذا اعتقدت موالاتها ومحبتها فعدَّ ذلك أرجأ أعمالك عند الله ؛ واعلم أنك عملت عملاً عظيماً تستحق عليه الأجر من الكريم الذي لا يضيع أجر من المحسنين. هذا واعلموا أنه لا يحزن على عائشة إلا من كانت هي أمه؛ وأما أولئك السقط المتهافتون وراء الإفك ، الصادون عن الحق ؛ الطاعنون في خير الخلق ؛ فإياك وإياهم ؛ واحذر طريقهم ؛ فإنهم يقودون إلى الهاوية ؛ والتبرؤ من خير البشر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وموالاة كل كافر وفاجر).هـ. واختُلِف في تفضيل خديجة عليها على ثلاثة أقوال ، ثالثها الوقف ، وسأل ابن القيم شيخه ابن تيمية – رحمه الله - فقال: اختصت كل واحدة منهما بخاصةٍ ، فخديجة كان تأثيرها في أول الإسلام ، وكانت تسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتثبته وتسكنه ، وتبذل دونه مالها ، فأدركت عزة الإسلام ، واحتملت الأذى في الله وفي رسوله ، وكانت نصرتها للرسول صلى الله عليه وسلم في أعظم أوقات الحاجة ، فلها من النصرة والبذل ما ليس لغيرها ، وعائشة - رضي الله عنها - تأثيرها في آخر الإسلام ، فلها من التفقه في الدين وتبليغه للأمة ، وانتفاع نبيها بما أدت إليهم من العلم ما ليس لغيرها. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين ، وهي بنت ست سنين ، وبنى بها بالمدينة ، في شوال من السنة الأولى من الهجرة وهي بنت تسع ، ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها. وزواجه صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها كان بوحي من الله عز وجل ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أريتك في المنام ثلاث ليالٍ: جاءني بك الملك في سرقة من حرير ، فيقول: هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي ، فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه. أهدي هذه القصيدة لأمي وأم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها. والمناسبة أنني تأثرتُ إذ كنتُ أستمع إلى قصيدة أنشدها شاعر فحل من الشعراء المعاصرين ، فجزاه الله عني وعن أم المؤمنين عائشة وعن الإسلام والمسلمين ، وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً كثيراً. ورُحت أنشد قصيدتي هذي.)

****

حِليـــةَ النِّسْـــوَانِ ، أمَّ المـــؤمنينْ ... مَعْقِـــدَ التَّقْـــوى ، ونبـــراسَ اليقِـــينْ

الهُـــدَى والنّـــور والـــذكرى معـــا ... ومنـــارُ العـــز والعقـــلِ الرِّصـــين

وريـــاضَ العِلـــم وهَّـــاجَ الســـنا ... ومِهـــادَ الـــذكر والفكـــرِ المُبـــين

مَعقِـــلَ الطّهـــر وبســـتانَ النّقَـــا ... طَهُـــرَت فـــي النـــاس ممـــا قـــد يَشِـــين

واحـــةَ العَـــدلِ وعُنـــوانَ التُّقـــى ... ربَّـــةَ العطـــف ومَـــن تُهـــدِي الحَنـــين

مَـــورِد العِفّـــةِ ، يَكفـــي أنّهـــا ... زوجُ خيـــر الخلـــقِ تَـــاجِ المُرســـلين

غـــادةَ التِّبيـــان وضَّـــاحَ الصَّـــدى ... مَنبـــعَ الجُـــود وبِنـــتَ الأكـــرمِين

مَصـــــدرَ الأخـــــلاقِ فـــــي غاياتهـــــا ومَعـــــينَ الصـــــدق بـــــين الصـــــادقين

مُنتهـــــى الخيـــــرِ وآمـــــادِ الصَّـــــفَا خيـــــرَ مَـــــن خُصَّـــــت بتكـــــريم الأمـــــين

فالوفـــــا والقســـــط مِـــــن آياتهـــــا إنهـــــا مِـــــن بَعـــــدُ أمُّ المـــــؤمنينْ

يـــــا ابنـــــةَ الصـــــديق ، يـــــا خيـــــرَ النســـــا أبشـــــري بالنصـــــر يَجتـــــاحُ المَنـــــون

زخـــــرفَ الإفـــــكَ الشَّـــــقِيِّ ، مـــــا لنـــــا فـــــي العَـــــوادي غيـــــرُ ربِّ العـــــالمين

يَنصـــــرُ الحـــــقَّ ويُـــــردي مَـــــن طغـــــى ويُثيـــــبُ المَـــــرءَ مِـــــن بعـــــد الفُتُـــــون

صـــــابري يـــــا أمَّ ، هـــــذي فتنـــــةٌ بـــــات فيهـــــا الغـــــدرُ كالمـــــاء المَعِـــــين

سَـــــكَبَ النـــــار عليهـــــا جَوقـــــةٌ نســـــجوا الزيـــــفَ رداءً والـــــدُّجُون

هكـــــذا يـــــا ابـــــنَ ســـــلول حِكْتهـــــا وأبنـــــتَ الـــــزور والحِقـــــدَ الـــــدَّفِين

ورجمـــــتَ العِـــــرض جهـــــراً بالحِصـــــى وســـــفكتَ الـــــدمَ بالسَّـــــيفِ الغَبِـــــين

واســـــتبحتَ الـــــدِّينَ عمـــــداً والعُـــــرى ورميـــــتَ الطَّهـــــرَ بـــــالقول اللعـــــين

بُـــــؤْ بِهَـــــا يـــــبن البرايـــــا لعنـــــةً ليَـــــراكَ القـــــومُ مُســـــوَدَّ الجَبِـــــين

وإذا يثـــــــربُ تَهـــــــذِي كلهـــــــا تخلـــــعُ الطهُّـــــر عـــــنِ العِـــــرض الحَصِـــــين

وإذا (حســـــانُ) يَـــــروِى إفكَهـــــم وجـــــزاءُ القـــــذف جَلـــــدُ فـــــي (المُبِـــــين)

وإذا (المختـــــارُ) أضـــــناه الجَـــــوَى فـــــوق شـــــوكِ الطعـــــن قـــــد كـــــان الـــــرَّهِين

يســـــأل الـــــزوجَ عـــــن الأمـــــر ضُـــــحىً فغلـــــتْ فـــــي قلبهـــــا نـــــارُ الأنِـــــين

وإذا (الصِـــــدِّيقُ) يَنعـــــي غـــــادةً ويمُـــــجُّ الآه فـــــي صَـــــدرِ الظَنـــــون

وتعـــــاني (أمُّ رومـــــانٍ) كـــــذا عـــــادتِ الـــــذكرى بهـــــا عَبـــــر السِّـــــنين

وتلظـــــتْ مُقلتاهـــــا بالبُكـــــا وإذا بالقلـــــب غشَّـــــتْه الطَعُـــــون

وإذا (الهـــادي) علـــى شـــوق أتـــى ... وابنـــةَ الصـــديق فـــي الكـــرب الـــدَّجِين

(كيـــف تِـــيكُم) ، قالهـــا مســـتعبراً ... صـــوتُه بالـــدمع هَتَّـــانٌ حـــزين

وابنـــةَ الصـــديق فـــي آلامهـــا ... وتـــلالُ الـــدمع تشـــكوها الجفَـــون

تشـــربُ الحـــزنَ نقيعـــاً وحـــدها ... مِـــن بُكاهـــا قَرِّحَـــت منهـــا العُيـــونْ

تشـــتكي الفتنـــةَ لله الـــذي ... هـــو مَـــولِى الصـــالحين الصـــابرين

ومـــع الأحـــزان عاشـــتْ شـــهرَها ... وإذا بالنصـــر أوحـــاه (الأمـــين)

بَـــرَّأ اللهُ بـــه ســـاحَتَها ... وأدان اللهُ رأسَ الفاسِـــقِين

وعـــدَ اللهُ الخزايـــا نـــارَهُ ... ثـــم باتـــت عِبـــرة للمســـلمين

فاســـعدي يـــا أمُّ ، وارتـــاحي إذن ... واحمـــدي اللهَ نصـــيرَ المُتقـــين

غـــرَّد الحـــقُّ ، وأنـــتِ أهلُـــه ... (عـــائشَ الخيـــر) ، وأمَّ المـــؤمنين

واثـــأرِ اللهـــم ممَّـــن نالهـــا ... باتهـــام فـــاحشٍ مُـــرٍ مَهِـــين

وانـــتقمْ ممـــن يُـــدنِّي شـــأنَها ... فـــي زمـــاني - ربِّـــي - أو خـــالِي القُـــرون

وارض ربَّ النـــاس عنهـــا ، إنهـــا ... تبعـــتْ بـــالحق خيـــرَ المُرســـلين

وتســـامت فـــي سَـــمَا إســـلامنا ... ولهـــا فـــي الفقـــه كـــم رأي رزيـــن!

وروتْ ألفَـــا حـــديثٍ وحـــدَها ... ولهـــا فـــي هجعـــة الليـــل شُـــجُون

خُلِّـــدتْ فـــي سُـــورة (النـــور) ، فـــزِد ... مجـــدَها - يـــا ربَّنَـــا - فـــي الخالـــدين

يـــا إلـــهَ الكَـــون أكـــرمْ شـــأنَها ... مَـــن لهـــذا غيـــرُ مولانـــا المَتِـــين؟

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

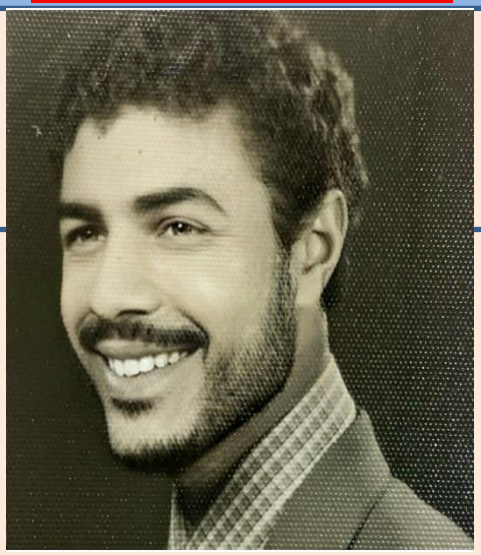

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!